

16- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال ابواب تفريع استفتاح - 00:00:00
الصلاه اي هذه الابواب المتعلقة باستفتاح الصلاه والاحكام المتعلقة بذلك ولذا قال باب رفع اليدين. فبدأ برفع اليدين لانهما اول ما يتعلق بذلك وقد ثبت في السنة المتواترة رفع اليدين في تكبيرة الاحرام - 00:00:27
واختلف في غير ذلك ولكن ايضا قد ثبت في الصحيح رفع اليدين في ثلاثة مواطن غير الموطن الاول. فالموطن الاول عند تكبيرة الاحرام عند الركوع والثالث الرفع من الركوع وواعي عن رفع من السجدة من التشهد الاول عند رفع - 00:00:59
من التشهد الاول كما في حديث ابن عمر في البخاري ورفع اليدين اما ان يكون الى حذو المنكبين او الى حذو الاذنين. كل ذلك قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:23
وقد ثبت عن ابن عمر انه استقبل بهما القبلة. استقبل بهما القبلة. نعم فلا تفتح اليدي وتنشر الاصابع لأن الحديث الوارد في ذلك ضعيف كما أنها لا تضم. وإنما الطبيعي نعم - 00:01:43

قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني الربعي ثم الشيباني الامام المعروف. ولد عام اربعه وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومترين واكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد هو ابو داود. ثم مسلم - 00:02:06
نعم قال حدثنا سفيان بن عبيدة بن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن الزهري الامام محمد بن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القويسي الزهري الامام. توفي مية واربعة وعشرين عن سالم بن عبدالله - 00:02:32

ابن عمر وهو عالم فقيه من اجلة التابعين توفي عام ستة ومئة عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاه ورفع يديه حتى تحادي منكبيه - 00:02:53
واذا اراد ان يركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع وقال سفيان مرة اذا رفع رأسه يعني من الركوع. واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ولا يرفع بين السجدين - 00:03:15
نعم ويرفع كما سوف يأتي عند القيام من التشهد الاول وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان هذا اسناد صحيح جدا فهو مسلسل بالائمه. قال حدثنا محمد بن المتصف الشامي ثم الحمصي - 00:03:41

وهو ثقة. قال حدثنا بقية ابن الوليد وهو الحمصي وبقية من الوليد يدلس ويدلس احيانا تدليس التسوية بالإضافة الى تدليس الاسناد
نعم وافي روایته عن غير اهل الشام فيها بعض الكلام مثل اسماعيل بن عياش - 00:04:04

وايضا اذا روى عنه الحمصيين يعني كما هنا يعني في بعض الشيء احيانا يسوقونه حديثه نعم فذكرت ان اقوى ما يكون حديث اذا اجتمعت خمسة شروط وقد ذكرتها في غيرها الموطن واشرت اليها قبل قليل - 00:04:35
قال حدثنا الزبيدي محمد ابن الوليد الزبيدي الحمصي وهو ثقة وهو مقدم في الزهبي عن الزهبي عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاه ورفع يديه - 00:04:54
حتى تكون حذو منكبيه ثم كبر وهم كذلك هنا فيه رفع اليدين قبل التكبير وقد جاء ايضا العكس وجاء بأنه عليه الصلاه والسلام يكبر عند رفع اليدين قال ثم كبر وهم كذلك فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه - 00:05:18

رفعهما من الواقع حتى تكون حذوا منكبيه ثم كبر وهم كذلك نعم قال فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه وفعهما حتى تكون حذوا منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده - 00:05:46

عنه رفع من الركوع ولا يرفع في السجدة ويعرفهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تضي صلاته يعني تكبيرة الاحرام ثم تكبيرة الركوع نعم وهذا الاسناد نعم لا بأس به تقدم - 00:06:13

قال حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة القواضي وهو ثقة سبت. قال البصري ولحدثنا عبد الوارث ابن سعيد العنيري التنويي البصري وهو ثقة سبت قد حدثنا محمد بن جحادة وهو ثقة - 00:06:44

قال حدثني عبد الجبار ابن وائل بن حجر وهو صدوق قال كنت غلاما لا اعقد صلاة ابي اي وائل بن حجر الحضرمي وحدثني وائل بن علامة وهذا قلب الصواب القى ماهب بن ماده ابن وائل اخوه - 00:07:06

علقمة بن وائل الحظري بالحجر الحضرمي. وهو ثقة عن ابي وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا
كبر ورفع يديه ثم قال ثم التحف يعني بشبابه - 00:07:33

ثم اخذ شماليه بيمنيه اي وضع اليدين على الشمال وادخل يديه في ثوبه وهذا في وقت البرد قال فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم
رفعهما اذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد - 00:07:55

ووضع وجهه بين كفيه اما توضع اليدين في حال السجود عند الاذنين او بين او عند الكتفين في حال السجود كما هو الحال في
القيام اذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته - 00:08:16

هذا الحديث في مسلم لكن ليس فيه ذكر رفع من السجود ليس فيه رفع اليدين من السجود في مسلم ما صاح قال محمد فذكرت
ذلك محمد ابن جحا فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن البصري - 00:08:47

وقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعل وتركهم من تركه ولا ابو داود وهو هذا الحديث همام بن يحيى
العودي عن ابن دحادة ولم يذكر رفع من الرفع من السجود وهو - 00:09:08

صاحبى قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي وهو سقة الحافظ توفي عام تسعه وثلاثين ومئتين قال حدثنا عبد الرحيم بن
سليمان وهو ثقة قال عن الحسن بن عبيد الله النخعي الكوفي وهو سقة. عن عبدالجبار بن وائل عن ابيه. هذا منقطع. ابن الجبار كما
تقدمنا - 00:09:27

كنت صغيرا لا اعقل صلاة ابي انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كان بخيال منكبيه هو عادي
بابهاميه اذنيه ثم كروا وهذا من قطعت ما تقدم - 00:09:58

قال حدثنا مسدد بن مسوهد بن مسريل بن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت قال قال البخاري مسدد كاسمها. توفي عام ثمانية
وعشرين ومئتين ولا حدثنا يزيد ابن زريع البصري توفي عام ميتين وثمانين ومئة - 00:10:23

قال حدثنا المسعود عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي نسبة الى عبد الله بن مسعود. توفي عام خمسة وستين ومئة وقد تغيب فمن
سمع منه ببغداد كان بعد الاختلاط واما يزيد بن زريع فسمع منه قبل الاختلاط - 00:10:41

ولا حدثني عبد الجبار ابن وائل الحظري قال حدثني اهل بيتي. وجاء في روایة كما تقدم علقة عن ابي انه حدثهم انه رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبيرة - 00:11:06

ولحدثنا مسدد بمشاورة قال حدثنا بشر بن المفضل وقاش البصري ثقة سبت وفي عام ستة وثمانين ومئة. ابا عاصم بن كلبي الجرمي
البشرى وهو صدوق جيد الحديث عن ابيه كلبي الجرمي ووثيقة عن وال بن حجب قد روی هذا الحديث عن وال بن حجر خمسة -
00:11:27

منهم كلبي ومنهم علقة وغيرهم عنوان بن هو ابو العنبر عنوان بن حجر قال قلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف يصلى؟ قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة - 00:11:57

فكبر فرفع يديه حتى حدث اذنيه ثم اخذ شماليه بيمنيه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك ثم وضع يديه على ركتبيه ويكون كالقارب

عليهما في حال وقوع فلما رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك. فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل - [00:12:21](#)
بين يديك ثم جلس فاقترن رجله اليسرى ووضع يعني التواجد له اليسرى وجلس عليها. هذا التشهد الاول. ووضع يده اليسرى على
فخذله اليسرى وحد مرفقه اليمين على فخذه اليمنى وبقبض اثنتين وحلق حلقة - [00:12:54](#)
قبض سنتين وحلق حلقة الطعام والوسطي. وأشار بالسبابة وأشار بالسبابة هذه صفة والصفة الثانية في حديث ابن عمر قبض كلتيه
قبض كل اصبع يديه وأشار بالسبابة. هذه الصفة الثانية في مسلم - [00:13:20](#)
نعم والاولى في السنن كما هنا قال وبقبض اثنتين وحلق حلقة. حلقة ورأيته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطي. وأشار بالسبابة
ويحمي السبابة شيئاً قليلاً كما جاء في حديث مالك بن نبي والخزاعي. ولا يحوكها - [00:13:41](#)
ما ما ثبت التحقيق. التحريك لم يثبت وإنما الاشارة ولا حدثنا الحسن بن علي الحلاني وهو ثقة سبت في عام الفين واربعين ومائتين
قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا زايد بن قدامة الثقفي وهو -
[00:14:08](#)
سبتوا في عام ستين ومئة. عن عاصم بن كلبي باسناده ومعناه قال فيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه هليوسرا ووزر. والساعد
هكذا وقال فيه سمعت بذلك في زمان فيه برد شديد - [00:14:30](#)
ورأيت الناس عليهم جن الثياب. تحركوا أيديهم تحت الثياب وحديث عاصم بن كلبي عن أبيه عن وائل اسناده جيد فهذا الحديث
والذي قبله اسنادهما جيد. قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة العبسي. قال حدثنا شريك ابن - [00:14:55](#)
عبد الله النخعي الكوفي وهو صدوق عالم في حديثه تفصيل قد تقدم التفصيل في حديثه هو عام سبعة وثمانين ومنة قال عن عاصم
بن كلبي عن أبيه عن والي بن قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حيال اذنيه - [00:15:18](#)
ثم قال ثم اتيتم فرأيتم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم ضوانس واكسية لباس البرد والبونص مثل البشت
ولكن خط الرأس منه مثل لباس المغاربة وقال يرفعون أيديهم إلى صدورهم هذا غير صحيح. الصحيح اذا احد - [00:15:45](#)
اذنيه كما تقدم في رواية بشر ابن المفضل وهو اوثق من شريك قال باب افتتاح الصلاة قال حدثنا محمد بن سليمان الانباري وهو
ثقة ولا حدثنا وكيع بن الجراح هو عاصي - [00:16:14](#)
قال عن شريك ووقيع قد حمل عن شريك قدinya وحديثه قوي عن شريك ابن عبد الله النخعي عن عاصم بن كلبي عن القم بن وائل
عن وائل بن حجب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة -
[00:16:40](#)
وهذا ثابت وان كان تقدم ان عاصم يرويه عن أبيه عن وائل وهنا عن علقة ولا يستبعد انه قد حمل عنهم اي نعم قال حدثنا احمد بن
حنبل قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري عام اتناش ومئتين - [00:17:04](#)
قال وحدثه مسدد بن مسوهد قال حدثني يحيى بن سعيد القطان وهذا حديث احمد. قال اخبرنا عبد الحميد يعني بن جعفر قال
اخبرني محمد ابن عمرو بن عطاء ووسق قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب - [00:17:44](#)
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم ابو قتادة قال ابو حميد الساعدي نعلمكم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا
فلم فوالله ما كنت باكسرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة - [00:18:04](#)
قال بل قالوا فاعبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه ثم يكبر فيها
الرفع قبل التكبير ثم يأتي بعد ذلك التكبير وجاء بالعكس التكبير ثم الرفع وجاء سوى - [00:18:27](#)
قال حتى يقو كل عظم في موضعه معتملا. ثم يقضى ثم يكبر في رفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه ثم يركع ويضع واحتبيه على
ركبتيه كالقابض ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقع. نعم - [00:18:51](#)
لا يصب راسه نازل ولا يقنع وإنما يتتساوى ظهرا مع رأسه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحافي بهما
منكبيه معتملا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض - [00:19:16](#)

والنزول على ركبتيك اذا امكن الا اذا كان الانسان يشق على يديه فينزل على يديه فيجافي يديه عن جنبيه في حال السدو
في حال السجود كالمحاجة ثم يرفع رأسه ويثنى رجله - 00:19:39

اليسرى فيقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد لان واحد يسجد وتميل اصابع ابو رجلين فتنفتح بعض الشيء ويفتح اصابع رجليه
اذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثنى رجله اليسرى - 00:20:03

فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه وهذا والله اعلم في التشهد. ثم يصنع في الاخوة مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر
ورفع يديه كما جاء في حديث بن عمر حتى يحادي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة. ثم يصنع ذلك في بقية صلاته -
00:20:30

حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقاد متوكا يتوقف نعم ولا يجلس على رجله اليسرى وانما في التشهد
00:20:57 الاول. واما الثاني الاخير فيتوضأ وتواكا على شقه اليسير -

قالوا صدقت هكذا كان يصلی رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:21:15